معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف

إعـــداد:

أ. العنود بنت محمد بن العقيلي العتيبي

حاصلة على درجة الماجستير في الإدارة التربوية
برنامج الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد لعزيز
جده المملكة العربية السعودية

معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف

أ. العنود بنت محمد بن العقيلي العتيبي
حاصلة على درجة الماجستير في الإدارة التربوية
برنامج الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد لعزيز
جده المملكة العربية السعودية

• **المستخلص :**
هدف هذا البحث إلى التعرف على معوقات التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس، والكشف عن الاختلاف في وجهات نظر مديرات المدارس حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة في الإدارة المدرسية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والمسحي المقارن. وكانت عينة البحث مكونة من جميع مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف وعددهن (٧٣) مديرة للعام الدراسي (١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ) باستخدام أسلوب الحصر الشامل للمجتمع، وكانت الاستبانة هي أداة البحث، و احتوت اعلى جزأين رئيسيين هما: البيانات الشخصية لأفراد العينة، ومحاور الاستبانة، وشملت أربعة محاور هي: مرحلة الاعداد، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التحليل، ومرحلة التطوير، والمكونة من (٤١) فقرة. وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج من أهمها: يعاني تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس من معوقات بدرجة متوسطة وجاءت معوقات مرحلة تنفيذ التقويم في المركز الأول، ومرحلة الاعداد في المركز الثاني ويليها مرحلة التطوير، وفي المركز الأخير مرحلة التحليل. لا توجد اختلافات في وجهات نظر مديرات مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة. كما توصلت الدراسة لعدد من التوصيات أهمها: ضرورة إعداد أدلة إرشادية جديدة في مجال التقويم الذاتي، ووضع آلية مناسبة لتدريب فرق التقويم الذاتي في المدارس لتمكينهم من مهارات التقويم الذاتي، والاستعانة بخبراء ومستشارين من هيئة تقويم التعليم العام لتقديم المساعدة والاستشارات اللازمة لعملية التقويم الذاتي، وضرورة العمل على تقليل الاعباء الادارية على المديرات، و العبء التدريسي على المعلمات للقيام بمهام التقويم الذاتي، وتجهيز البنية التحتية للمدارس من أجهزة تقنية وموارد مادية وبشرية لتمكينهم من القيام بمهام التقويم الذاتي بيسر وسهولة، وضرورة مشاركة أكبر عدد ممكن من أولياء الأمور في إجراء عملية التقويم الذاتي. وتشجيعهم على المشاركة بعقد لقاءات دورية

كلمات مفتاحية : التقويم الذاتي – مدارس التعليم العام – محافظة عفيف .

The obstacles of administrative communication practice among middle school female principals in Riyad Al-Khobaraa Governorate

Al-Anoud bint Muhammad bin Al-Aqili Al-Otaibi

Abstract

The aim of the study was to identify the obstacles of administrative communication practice among middle school female principals in Riyad Al-Khobaraa Governorate from female teachers' viewpoints and identify any differences in teachers' viewpoints regarding the obstacles of administrative communication practice among female principals attributed to experience variable. The sample of the study consisted of (125) female teachers from middle schools in Riyad Al-Khobaraa. The researcher used the descriptive survey approach depended on a questionnaire. The results were: The first axis "communication

obstacles related to communication methods" obtained a high degree as the general mean was (4.01), its highest phrase was negligence of using non-verbal language (body language) facilitated conveying verbal information, the lowest degree was lack of linguistic ability in reviewing the verbal information. Also there were statistically significant differences attributed to experience variable for communication methods and obstacles of administrative communication dimensions in favor of those who had (1-5) years of experience. The recommendations were: Avoidance using incomprehensible phrases and meanings in communication and choosing the suitable communication method and the suitable time for communication to convey the message.
Keywords: administrative communication practice - middle school female.

• مقدمة:

إن التحديات العالمية المعاصرة تحتم على المنظمات التربوية، وغيرها انتهاج الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة هذه التحديات واستثمار الطاقات الإنسانية الفاعلة في تحسين الأداء المؤسسي لها بمرونة أكثر، و كفاءة، و فاعلية، وبذلك اتجهت إلى إدارة الجودة الشاملة، حيث يسعى القائمين في المجال التربوي من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة إلى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل في المدارس بما يتلاءم مع تطورات العصر، والمستجدات التربوية والتعليمية.

ومن أجل التأكد من تطبيق المؤسسة التعليمية لمعايير الجودة لابد من عملية التقييم المؤسسي، والتي تعد أحد العمليات الهامة والضرورية عند الحديث عن الجودة و التخطيط والتطوير المؤسسي الفعال. فالتقييم المؤسسي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات التي يقوم بها فريق من المعنيين بهدف تحديد نقاط القوة والنقاط التي تحتاج إلى تطوير في أداء المؤسسة في ضوء معايير محددة بغرض تحسين الأداء. ويهتم التقييم المؤسسي بالإجابة على الأسئلة المتعلقة بجوهر المؤسسة ومكوناتها، وجودة أدائها وفاعليته (علام، ٢٠٠٣م، ١٣٢).

و يعتبر التقويم الذاتي أداة مؤسسية لضمان وتحسين جودة العملية التعليمية بالمدرسة، ويهدف إلى التعرف على درجة التوافق بين الممارسات السائدة في المدرسة وبين المعايير في مجالاتها المختلفة، وجوانب القوة والضعف في الأداء المدرسي في ضوء متطلبات الوصول إلى معايير الجودة والاعتماد، وتحديد نقطة الانطلاق في بناء وتنفيذ خطط التحسين المستمر لتحقيق متطلبات معايير الجودة. (مجيد والزيادات، ٢٠٠٨م).

وبالرغم من الحاجة الملحة للمدرسة لإجراء التقويم الذاتي، إلا أنه قد أشارت دراسة كلا من الشهري (٢٠٠٨)، وعلواني (٢٠١٢)، وجان، وآخرون (٢٠١٣). إلى وجود معوقات تحول دون تطبيق التقويم الذاتي في المؤسسات عامة

ومؤسسات التعليم خاصة، مما يؤثر على تحسين الأداء المؤسسي بشكل عام والأداء المدرسي بشكل خاص وبالتالي يتضح أهمية دراسة معوقات تطبيق التقويم الذاتي، وضرورة الحد منها ليؤدي التقويم الذاتي دوره في المدرسة.

• مشكلة البحث وتساؤلاته

مما تقدم يتضح أن هناك معوقات تحول دون تطبيق التقويم الذاتي في المؤسسات التعليمية عامة والمدارس بشكل خاص، وبناء على خبرة الباحثة من خلال عملها في فريق التقويم الذاتي في إدارتها وملاحظتها أثناء زيارات الفريق لعينة من المدارس عدم اهتمام المدارس بعملية التقويم الذاتي والاكتفاء بتشكيل فريق التقويم الذاتي في المدرسة دون تفعيل فعلي لمهامه، مما يدل على وجود معوقات تحول دون تطبيق المدرسة للتقويم الذاتي. وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية طبقتها على (١٠) مشرفات إدارة مدرسية وذلك باستخدام استبانة مكونه من (١٠) أسئلة وكانت نتائجها مؤكدة على وجود معوقات في عدة مجالات تحول دون تطبيق المدرسة للتقويم الذاتي.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف ؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس؟
- هل يوجد اختلاف في تحديد معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة للمديرات؟

• فرضيات البحث

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الفا أقل من أو تساوي ٠,٠٥ في متوسطات درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير المؤهل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الفا أقل من أو تساوي ٠,٠٥ في متوسطات درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير الخبرة في الإدارة المدرسية.

• أهداف البحث

و تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

- التعرف على معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف.

- تحديد الاختلاف حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة في الإدارة المدرسية للمديرات.

• أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من خلال النقاط التالية:-

- تفيد نتائج البحث المسئولين في (لجنة متابعة عملية التقويم الذاتي) بإدارة التربية والتعليم بمحافظة عفيف في الوقوف على معوقات تطبيق التقويم الذاتي والتغلب عليها بما يساعد على الوصول لمستوى جيد من الأداء المؤسسي .
- تفيد نتائج البحث مشرفات الإدارة المدرسية بالإشراف التربوي في الوقوف على معوقات تطبيق التقويم الذاتي وسبل التغلب عليها، بما يساعد على الوصول لمستوى جيد من الأداء المؤسسي .
- تفيد نتائج البحث مديرات المدارس في الوقوف على معوقات تطبيق التقويم الذاتي والتغلب عليها، بما يساعد على الوصول لمستوى جيد من الأداء المؤسسي.

• حدود البحث

الحدود الزمانية: سوف يطبق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ.

• منهج البحث:-

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في مسح و تجميع المعلومات والبيانات عن معوقات تطبيق عمليات التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف وتحليلها وتفسيرها للخروج منها باستنتاجات. كما استخدمت المنهج الوصفي المقارن في الكشف عن الفروق بين وجهات نظر مديرات المدارس في تقدير معوقات تطبيق التقويم الذاتي باختلاف المؤهل والخبرة.

• عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب الحصر الشامل للمجتمع نظراً لصغر حجم مجتمع البحث حيث تكونت عينة البحث من جميع مديرات، مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف وعددهن (٧٣) مديرة مدرسة

• أداة البحث:

تم بناء (الاستبانة) بالاستفادة من الأدب النظري تهدف إلى تحديد معوقات تطبيق التقويم الذاتي في أربعة محاور، وتقنينها.

• مصطلحات البحث

من خلال ما تم عرضه في الاطار النظري تم اتخاذ التعريف الإجرائي التالي: التعريف الإجرائي لمعوقات التقويم الذاتي: :"بأنها تلك الصعوبات في

إجراءات التقويم الذاتي، التي تمنع المدرسة من القيام بعملية التقويم المستمرة وفق معايير معينة للكشف الدقيق والموضوعي عن مستوى المدرسة ورصد الايجابيات والسلبيات."

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• المبحث الأول : التقويم الذاتي

يعتبر مدخل التقويم الذاتي للمدرسة من أهم المداخل الإدارية الحديثة الذي يمكن المدرسة من كشف جوانب القصور والضعف في كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي وعلاجها، وكشف جوانب القوة ودعمها؛ وذلك لتحسين جودة الأداء. (إبراهيم، ٢٠٠٨، ٣٣٧).

• أولاً: مفهوم التقويم الذاتي

قال تعالى: {بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ }، سورة القيامة، آية (١٤) وبذلك إشارة إلى مفَهوم التقويم الذاتي حيث أن الإنسان لديه القدرة على تقويم ذاته قبل أن يقومه الآخرون.

ويعرف التقويم الذاتي بأنه: "يعني تحليل نتائج أداء المؤسسة التعليمية، والبرامج التعليمية، وقياس مستوى الأداء وتحديد الجوانب الإيجابية وجوانب القصور والسلبيات التي يجب تلافيها لتحقيق مستوى الجودة المطلوب ولا يغفل ذلك جوانب اقتصاديات التعليم. (المراعي، ٢٠٠٨م، ص ٣٢). ويعرف ايضا بأنه:- "آلية عملية مستمرة ذات أهداف محددة، تعتمد على أدوات علمية، وفق اجراءات، ومعايير، و ضوابط، تهدف للكشف الدقيق والموضوعي، وإصدار تقرير متكامل حول مستوى الأداء ومن ثم رصد الايجابيات والسلبيات". (مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، ٢٠١٢م، ص ٧).

ويعرفه دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي " بأنه مجموعة الخطوات الإجرائية التي يقوم بها أفراد المجتمع المدرسي لتقويم مؤسستهم بأنفسهم استنادا إلى مرجعية معايير الجودة

والاعتماد، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الأداء المدرسي في الوضع الحالي ومقارنته بمعايير الجودة." (٢٠٠٨، ص ٢٢).

وفي ضوء ماسبق تعرف الباحثة التقويم الذاتي إجرائياً بأنه " عملية التقويم المستمرة وفق معايير معينة للكشف الدقيق والموضوعي عن مستوى المدرسة ورصد الايجابيات والسلبيات".

• ثانياً: أهداف التقويم الذاتي:

يهدف التقويم الذاتي للمدرسة كما أشارت حقيبة تدريب برنامج التقويم الذاتي لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام

(٢٠١٢،ص١١) إلى تقديم أساس موضوعي تنطلق منه المدرسة في بناء خطة التطوير لتحسين الأداء، ويمكن تحديد أهداف التقويم الذاتي للمدرسة في الآتي:

- جمع المعلومات التشخيصية الدقيقة لبناء خطة التطوير على أسس علمية ومنطقية.
- جمع البيانات والمعلومات عن مستويات أداء عناصر العمل المدرسي.
- تفعيل شأن المدرسة بحسبانها وحدة التخطيط والتطوير.
- تنمية الوعي بأن عملية التطوير والتحسين يمكن أن تتم في المدرسة.
- ترسيخ مفهوم الرقابة الذاتية لدى مديرة المدرسة والعاملين فيها من خلال تقويم أدائهم، مما يدفعهم إلى تعديل سلوكهم العملي ذاتيا.
- الكشف عن احتياجات المستفيدين المتنوعة.
- تنمية المدرسة لأداء العاملين بها حتى تواكب المستجدات التربوية.
- تقوية روح التعاون بين العاملين بالمدرسة والمستفيدين منها.
- الاستعداد لأي نوع من أنواع التقويم الخارجي.

فهو بذلك يهدف إلى وضع تصور شامل عن المدرسة وتحديد مواطن القوة والضعف في الأداء المدرسي مما يساعد على عملية تطويره في المراحل التالية ضمن خطط استراتيجية مبنية على دراسة واقعية للمدرسة.

- **ثالثاً: إجراءات التقويم الذاتي للمدرسة.**

تتمثل إجراءات التقويم الذاتي في أربع مراحل أساسية في إجراءات التقويم الذاتي للمدرسة كما جاء في دليل أدوات التقويم الذاتي المعتمد عليه في عملية التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام كالآتي: (الحر، و الروبي،٢٠١٠،ص١٩).

- **المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد**

تعد هذه المرحلة الأساس الذي ستبنى عليه المراحل الأخرى، ومن أولى المهام في هذه المرحلة تكوين فريق العمل الذي سيتولى التخطيط لعملية التقويم، وإعداد أدوات جمع البيانات وتطبيقها، واستخلاص النتائج، و إعداد التقرير النهائي عن نتائج التقويم، ويفضل تدريب هذا الفريق على مبادئ القياس والتقويم، ويمكن الاستعانة في هذا المجال بقسم أو إدارة التدريب بالوزارة أو أي جهة أخرى مؤهلة لذلك.

وفي هذه المرحلة تحدد أهداف التقويم، والمجالات التي سوف يتم تقويمها، والوسائل والأدوات التي ستتبع في عملية التقويم، وتوزيع الأدوار والمسئوليات على الفريق، وإعداد البيانات والمعلومات اللازمة، وتحديد الجدول الزمني لإنجاز عملية التقويم.

• **المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ**

ويكون فيها الفريق قد استكمل استعداداته، ورسم طريقه، وأعدَ أدواته، وجهز أفراده للانطلاق والبدء بعمليات التقويم. ويجب على الفريق إلى جانب استخدام أدوات جمع البيانات، أن يعمل على جمع بيانات أساسية تساعد على تعرف جوانب القوة والضعف في المدرسة. ومن المهم في هذه المرحلة تحديد مواعيد لاجتماعات الفريق ، والهدف من تلك الاجتماعات مراجعة البيانات التي تم جمعها، والتأكد من شموليتها وكفايتها.

• **المرحلة الثالثة: مرحلة التحليل**

وفي هذه المرحلة يتم تحليل البيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها بغرض الوقوف على جوانب القوة والضعف في المدرسة، وتأخذ هذه المرحلة الطابع الجماعي في العمل، حيث يجتمع الفريق، وتتم مناقشة النتائج بشكل جماعي وصولا لتحديد مجموعة من الأهداف التطويرية العلاجية و الإثرائية والوقائية في المجالات المختلفة للعملية التعليمية في المدرسة، ومحصلة هذه المرحلة تقرير التقويم الذاتي.

• **المرحلة الرابعة: مرحلة التطوير**

في هذه المرحلة يتم استخدام النتائج التي تم التوصل إليها لرسم البنية الأساسية للخطة الإجرائية للتطوير. وإعداد هذه الخطة بحاجة لمجموعة جديدة من الخطوات الأساسية التي من شأنها أن تساعد المدرسة على الاستفادة القصوى من نتائج التقويم الذاتي، ومن هذه الخطوات:

- اختيار لجنة استشارية للتطوير المدرسي.
- دراسة جوانب القوة والضعف التي أشارت إليها عملية التقويم الذاتي.
- تحديد الأهداف التي ستقوم عليها خطة التطوير الإجرائية.
- تحديد أولويات العمل وتصنيفها حسب مربع الأولويات المعروف.
- تحديد الوسائل والخيارات المتاحة لتحقيق الأهداف.
- تحديد المشاريع والبرامج اللازمة لترجمة الوسائل.
- تحديد معايير واضحة للإنجاز والنجاح.
- تحديد آلية المتابعة والتوجيه.
- إجراء عملية التقويم والتغذية الراجعة.
- كتابة التقرير النهائي.

وقد أشار دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي(٢٠١٢،ص١٠) إلى مراحل التقويم الذاتي للمدرسة وحددها في اربع مراحل كالآتي:_

• **المرحلة الأولى: التخطيط لعملية التقويم وتشمل:-**

- تشكيل فريق التقويم الذاتي.
- تدريب فريق التقويم الذاتي على عمليات التقويم الذاتي.
- توزيع إطار التقويم وملحقاته على أعضاء فريق التقويم الذاتي، رقمياً وبشكل مطبوع.

- وضع خطة زمنية لتطبيق التقويم الذاتي.
- توزيع مهام التقويم على أعضاء فريق التقويم الذاتي.
- التأكد من توفر وجاهزية مصادر الشواهد والمعلومات.
- تحقق وحدة التطوير من جاهزية المدرسة لتنفيذ عملية التقويم.

• **المرحلة الثانية: تنفيذ التقويم [التطبيق] وتشمل:-**

- يقوم مدير المدرسة بالإشراف على استكمال أدوات التقويم الذاتي، ومتابعة قيام كل عضو من أعضاء الفريق بتنفيذ المهام المنوطة به.
- توزيع استبانة استطلاع آراء أولياء الأمور والمعلمين والطلاب في وقت متزامن مع عملية استكمال أداة التقويم الذاتي.
- إجراء مراجعة مستمرة لكافة إجراءات التقويم بما في ذلك التفاصيل المتعلقة بمصادر الشواهد والملاحظات.
- يمكن للمدرسة الاستعانة بوحدة تطوير في الحصول على استشارة حول أي خطوة من خطوات تنفيذ التقويم.

• **المرحلة الثالثة: توثيق نتائج التقويم وتشمل:-**

- تقوم المدرسة بتوثيق نتائج التقويم كتابياً (ورقياً) في ملف خاص للرجوع إليه عند الحاجة.
- تقوم المدرسة أيضاً بتوثيق نتائج التقويم إلكترونياً في برنامج حاسوبي (قاعدة بيانات).

• **المرحلة الرابعة: إعداد تقرير نتائج التقويم:**

في هذه المرحلة يتم إصدار نتائج التقويم في تقرير متكامل وشامل. و لا يوجد أنموذج موحد لتصميم محتوى هذا النوع من التقارير. و عادة ما يشمل هيكل هذا التقرير مجموعة أساسية من العناصر لعل أبرزها، البيانات الأساسية للمؤسسة، ونتائج تقييم أدائها وفق كل معيار من معايير الاعتماد فضلاً عن أبرز جوانب التميز في أداء المؤسسة والتحديات التي تواجهها وأولويات تحسينها.

تختلف المدارس في استخدام أداة التقييم الذاتي وتختلف في مدى الاستفادة من نتائج التقييم الذاتي لتحسين جودة المدرسة (كيم، و فيشر Kim, Visscher,2009).

وبناء على ما سبق فهي لا تختلف عن المراحل التي ذكرها دليل أدوات التقويم الذاتي للمدرسة، والذي أشرنا إليه سابقا، إلا أن دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي خصص المرحلة الرابعة لبناء خطة عمل إجرائية؛ من أجل تعزيز جوانب القوة وعلاج جوانب الضعف.

ومن خلال الاطلاع على الدليلين فأنه أثناء عملية التقويم الذاتي يعتمد الفريق في جمع المعلومات وتحليليها وتفسيرها واستخراج النتائج إلى

معلومات كمية ونوعية، ومن ثم المعالجة الكمية، والتحليل الكيفي لها. ولابد أثناء قيام الفريق بعمله خلال المراحل الأربع من الالتزام بالموضوعية والدقة، والصدق، والأمانة، والعمل بروح الفريق الواحد.

- **المبحث الثاني: معوقات تطبيق التقويم الذاتي.**
- **أولاً: مفهوم المعوقات**

المعوقات: "هناك معان متعددة لمصطلح المعوقات فيقال عاقه عن كذا أي حبسه عنه وحرمه وشغله عنه، وعوقه عن الأمر أي منعه وشغله عنه (المعجم الوسيط، ٢٠٠٥م،٨٩٤). ويشير معجم اكسفورد إلى أن المعوق هو الشيء الذي يسد الطريق الذي يؤدي إلى بلوغ الإنسان لغايته أو يمنع من التقدم أو يؤخره. (Oxford Dictionary,2005,627).

وفي ضوء ماتم تعريفه سابقاً لمفهوم التقويم الذاتي، ومفهوم المعوقات تعرف الباحثة معوقات تطبيق التقويم الذاتي إجرائيا بأنها:" تلك الصعوبات في إجراءات التقويم الذاتي، التي تمنع المدرسة من القيام بعملية التقويم المستمرة وفق معايير معينة للكشف الدقيق والموضوعي عن مستوى المدرسة ورصد الايجابيات والسلبيات."

- **ثانياً: المعوقات**

إن الممارسات الحالية السائدة للتقييم التربوي المؤسسي بعامة وتقييم المدارس بخاصة، يشوبها كثير من أوجه القصور وتواجه العديد من المشكلات ولعل من أهمها ما يأتي:- (العساف، والصرايرة، ٢٠٠١).

- الافتقار إلى منهجية واضحة.
- الافتقار إلى أساليب وأدوات تقييم متنوعة.
- ندرة خبراء التقييم.
- الافتقار إلى منظور متكامل لعمليات التقييم.
- عدم الافادة من نتائج التقويم في التحسين.
- انفصال التقييم عن التخطيط.
- افتقار التقييم إلى الالتزام.
- مقاومة المدارس للتقييم المؤسسي.

ومن أجل تذليل الصعوبات، و لتسهيل القيام بإجراءات عملية التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج (دليل أدوات التقويم الذاتي للمدرسة) والذي أشرنا إليه سابقا و من خلال الاطلاع عليه ومراجعته لم يتطرق إلى معايير اختيار فريق التقويم الذاتي، ولم يراعي اختلاف المدارس من حيث نوع المبنى (حكومي، مستأجر) ولا من حيث المراحل (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

وأصدر مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام (دليل التقويم الذاتي) ويطبق فقط في مدارس تطوير التابعة للمشروع.(مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، ٢٠١٢).

وقد أشارت دراسة الزيادات (٢٠٠٧) إلى عدم وجود أدلة إرشادية موحدة للتقويم الذاتي وأوصت الدراسة بوضع أدلة إرشادية موحدة للتقويم الذاتي يتم الاسترشاد بها في عملية التقييم.

في حين أدرج السيد (٢٠٠١، ص٢٦٦) صعوبات تطبيق التقويم الذاتي في عدة نقاط على النحو التالي:-

- صعوبة تحديد العلاقة بين المتغيرات التي تؤثر في الأداء سلباً وإيجاباً.
- صعوبة التعبير عن الكثير من الجوانب والأنشطة بوحدات كمية أو معايير أداء دقيقة.
- التقويم يتطلب مهارات إدارية وفنية عالية ومتنوعة وخبرات متعددة.
- يتطلب التقويم توفر نظام فعال للمعلومات في المؤسسة أو المدرسة.
- صعوبة تحديد كل المؤشرات الأساسية المؤثرة في الأداء.
- اختلاف الظروف والمدخلات.
- تكاليف الوقت والجهد والمال.
- مدى قناعة المسئولين بجدوى التقويم.
- مدى جدية أخذ النتائج.
- عدم الثقة في القائمين على التقويم.
- الخوف من النتائج.

و أن من الصعوبات التي تواجه التقويم الذاتي نقص الإمكانات المادية في المؤسسات التعليمية والتي تمثل معوقا بدرجة كبيرة جدا. وتحتاج عملية الاعداد للتقويم والاعتماد إلى توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لها، والتي قد لا تتوفر للمدرسة مما يعيق تلك العملية (علواني،٢٠١٢). وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن الكثافة العالية للفصول ونقص

المرافق والتجهيزات وعدم مطابقة مواصفات بعض المباني المدرسية لمتطلبات الجودة، تعتبر معوقات بدرجة كبيرة في عملية الجودة، والتقويم والاعتماد المؤسسي. بينما تعد زيادة الأعباء التدريسية التي تقع على كاهل المعلم بدرجة متوسطة. وجاء في توصية الدراسة دعم المدارس بالتمويل اللازم لإتمام إجراءات التقويم.

وقد أشار بشارة (٢٠٠٥) إلى أن من الصعوبات التي تواجه الجامعة اللبنانية أن ليس لدى الجامعة آليات ووسائل لتقييم أدائها وأداء وحداتها، وتفتقر إلى قواعد معلومات. ايضا أشارت دراسة عرفات، وآخرون (٢٠١٣) إلى ذلك حيث أكدت على أن من معوقات التقويم الذاتي صعوبة الحصول على الكثير من الوثائق والمعلومات.

وقد ذكر الشهري (٢٠٠٨) في تقييمه لتجربة التقويم الذاتي في جامعة الملك خالد بعض التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق التقويم الذاتي مثل عدم فهم وتقبل مفهوم التقويم، وغياب الموضوعية، وعدم الدقة لدى المستقصى منهم. اما درندي، وهوك (٢٠٠٧) فقد لخصوا العوائق في عدم وجود الخبرة الكافية في المجال، وعدم وضوح المطلوب بشكل كاف ومفصل، وعدم وجود مصادر مادية وبشرية كافية. وهو ما يتوافق إلى حد ما مع رأي هاي (Hay,2001) حيث نقص التدريب اللازم لعمل التقويم الذاتي بفاعلية وكتابة تقاريره، وتأهيل القائمين بتنفيذ النظام لنظام تقويم الأداء.

تختلف المدارس في استخدام أداة التقييم الذاتي و تختلف في مدى الاستفادة من نتائج التقييم الذاتي لتحسين جودة المدرسة وتبين أن هناك عدة عوامل تؤثر على استخدام أدوات التقييم الذاتي، منها الاتجاه تجاه التقييم الذاتي، والقدرة على الابتكار في المدرسة، ودرجة معالجة نتائج التقييم لاحتياجات المستخدمين. كيم، وفيشر (Kim, Visscher,2009).

ويرى ويلار (Weller,2000) أنه من الرغم من توافر أساليب مختلفة للتقويم الذاتي المؤسسي، فإن هنالك عددا من المشكلات التي لم يتم التغلب عليها في عملية التقييم ومن أبرزها:

- عدم وجود اتفاق حول التصور الفكري الدقيق لمفهوم (الأداء المؤسسي).
- صعوبة قياس كثير من مخرجات العملية التعليمية.
- عدم ملاءمة استخدام أساليب التقييم التقليدية في المجالات الإدارية.

ومن المعوقات و المشاكل التي تواجه المدرسة عبء المعلمين التدريسي الذي يقلل من حماسهم لعملية التقييم الذاتي و يجعلهم يشعرون بضغط كبير و يقلل رغبتهم في القيام بالعمل و يؤثر بالتالي على أدائهم. أن نتائج التقييم الذاتي تؤثر سلبا على العلاقة بين المدارس و السلطات المسؤولة عن التعليم في المنطقة و ذلك لإحساسهم أن السلطة المسؤولة تقلل من الجهد الذي بذلته هذه المدارس في العمل الملقى على عاتقها. كذلك تواجه المدارس مشكلة في الموازنة بين

احتياجات المدرسة و احتياجات التقييم الذاتي. وبعض المدارس يكون لديها أساليب و ملفات جاهزة و معدة للتفتيش الاشرافي بحيث تصير عملية التقييم الذاتي غير مجدية (ديفيد ، و رووود Davis & Rod,2001.)

واستناداً إلى ماسبق فإن تلك المعوقات والتحديات التي تواجه عمليات التقويم الذاتي سوى إدارية، أو مالية، أو بشرية، أو تقنية ماهي إلا معوقاتٍ تقف في طريق تنفيذ إجراءات تطبيق التقويم الذاتي لذا ترى الباحثة وفقا لذلك أن يتم تقسيم تلك المعوقات إلى:

- معوقات تطبيق التقويم الذاتي المتعلقة بمرحلة الإعداد.

- معوقات تطبيق التقويم الذاتي المتعلقة بمرحلة التنفيذ.
- معوقات تطبيق التقويم الذاتي المتعلقة بمرحلة التحليل.
- معوقات تطبيق التقويم الذاتي المتعلقة بمرحلة التطوير.

• الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً لأهم الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، التي تم إجراؤها في موضوع (معوقات تطبيق التقويم الذاتي)، واستنادا إلى أسس التصنيف القائم على أساس البيئة التي أجريت فيها كل دراسة، فقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية، ودراسات أجنبية وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

• الدراسات العربية:

- دراسة الزيادات (٢٠٠٧م) بعنوان: "التقويم الذاتي أحد الأساليب المتبعة في تحقيق جودة التعليم الجامعي" هدفت إلى تعرف أهم المؤشرات التي ينبغي أن تقيسها عملية التقويم الذاتي للجامعات وتحديد الأساليب المعتمدة من قبل الجمعات الأردنية في عملية التقويم الذاتي .واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والعرض التحليلي وطبق الدراسة على عينته (جامعة البلقاء التطبيقية) وتوصلت الدراسة إلى وضع الخطوات التفصيلية في عملية التقويم الذاتي .وأن الجامعات تعاني من عدم وجود أدلة إرشادية موحدة للتقويم الذاتي للجامعات العربية .ولا يتم الاستفادة من نتائج التقويم الذاتي في تحسين جودة أداء الجامعات.
- دراسة درندري وهوك (٢٠٠٧م) بعنوان: " دراسة استطلاعية لآراء بعض المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية "هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الاجراءات الأولية لتقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية وتحديد أهم معوقات تطبيق التقويم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثتان الاستبانة، و المقابلة وطبقت على عينة عمدية من المسئولين والمسئولات بالجامعات السعودية. غطى الاستبيان (٣٤) جامعة وكلية وشارك في الاستبيان (٨٤) فردا، وفي المقابلات (٢٣) فردا، وتوصلت الدراسة إلى وجود عوائق تعيق نظام التقويم في المؤسسة ومن أهم هذه العوائق: عدم وجود الخبرة الكافية في المجال، وعدم وضوح المطلوب بشكل كاف ومفصل، وعدم وجود مصادر مادية وبشرية كافية.
- دراسة الشهري (٢٠٠٨م) بعنوان" تجربة التقويم الذاتي للبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد" هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة التقويم الذاتي في جامعة الملك خالد التي أجرها مركز التقويم والتطوير التربوي بالجامعة، من خلال استعراض مواطن القوة، والضعف، والصعوبات التي واجهت

عملية التقويم، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، واستخدام المقابلة كأداة لتعرف الايجابيات والسلبيات، والتي طبقت على عينة الدراسة والبالغ (٢٠٠) فردا وقد توصلت الدراسة إلى وجود بعض التحديات والصعوبات مثل عدم فهم وتقبل مفهوم التقويم وغياب الموضوعية ،وعدم الدقة لدى بعض المستقصي منهم.

- دراسة الدجني (٢٠١٠م) بعنوان: " دور عملية التقييم المؤسسي في نشر ثقافة الجودة في جامعات غزة من وجهة نظر فريق التقييم" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور عملية التقييم المؤسسي في نشر ثقافة الجودة لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية والصعوبات ذات العلاقة بالموروث الثقافي التي واجهت عملية التقييم" و اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام الاستبانة كأداة التي طبقت على عينة بلغت (٦٠) عضوا شاركوا في عملية التقييم. وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات تتعلق بتقبل نتائج التقويم و ما يتطلبه ذلك من تغيير في مستوى الأداء وإلى وجود صعوبات تتعلق بقدرة الجامعات على توفير دلائل موثقة تؤكد الاجابات.
- دراسة العساف، والصرايرة (٢٠١١م) بعنوان: "أنموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة" هدفت إلى التعرف على طبيعة مفهوم الجودة الشاملة وخصائصها والاعتبارات الواجب مراعاتها لتطبيق هذا النهج الإداري في البيئة التربوية. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة وطبقت على (١٢٠) فردا من الخبراء، والمهتمين بالجودة، وأساتذة الإدارة التربوية، والمناهج، ومديري التربية، والإداريين العاملين في الوزارة. وتوصلت إلى عدة نتائج منها: يفتقر التقييم في المدارس إلى منهجية واضحة، وأساليب وأدوات تقييم متنوعة، ومنظور متكامل لعمليات التقويم، ويعاني من ندرة الخبراء، وعدم الافادة من نتائجه في التحسين، وانفصال التقييم عن التخطيط، وعدم الالتزام بتنفيذ أنشطته، ومقاومة العاملين في المدارس لعملية التقويم المؤسسي الذاتي.
- دراسة علواني (٢٠١٢م) بعنوان: "التقييم الذاتي للمدارس في ضوء المعايير القومية، اتجاه حديث نحو تطوير وإصلاح التعليم الأساسي في مصر " هدفت الدراسة إلى تقصي أوجه الدعم التي يقدمها أعضاء مكتب الجودة بالإدارات التعليمية لفريق الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة المنيا، لإجراء التقويم الذاتي وتهيئة مدارسهم للجودة والاعتماد، وتعرف وتحديد المعوقات التي تحول دون تفعيل هذا الدعم. وقد استخدم المنهج الوصفي. واستخدم استبانتان (استبانة الدعم) على عينة من أعضاء فريق الجودة، والبالغ عددهم (١٢٦). و(استبانة المعوقات) على عينة من أعضاء مكتب الجودة بالإدارات التعليمية والبالغ عددهم (٦٢) وتوصلت الدراسة

إلى أن الدعم الذي يقدمه أعضاء مكتب الجودة بإدارات التربية والتعليم لأعضاء فريق الجودة بالمدرسة لايزال قاصرا، وفيما يتعلق بالمعوقات توصلت إلى قلة دعم المدارس بالتمويل اللازم لإتمام إجراءات التقويم الذاتي فيها، و نقص المتطلبات والامكانات المادية للمدارس، و نقص في القيادات الإدارية الداعمة للتغيير.

- دراسة عرفات، وآخرون (٢٠١٣م) بعنوان: "صعوبات تطبيق التقويم الذاتي بكلية التربية جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" وهدفت إلى التعرف على صعوبات تطبيق التقويم الذاتي بكلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واتبعت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٦٨) عضو هيئة تدريس بالكلية. وتوصلت الدراسة إلى من الصعوبات عدم وجود وقتا كافيا لدى أعضاء هيئة التدريس يتناسب مع حجم العمل، وكثرة المهام المسندة إليهم. كذلك صعوبة الحصول على الكثير من الوثائق بسبب خصوصيتها وسريتها. ونقص التجهيزات التقنية، وعدم كفاية التدريب على عملية التقويم .
- دراسة زكريا محمد هيبة ، حنان أبو بكر فالتة (٢٠١٩م) بعنوان : واقع تطبيق معايير التقويم الذاتي للأداء المدرسي في مجال جودة البيئة المدرسية بمدارس التعليم العام للبنات بالمدينة المنورة ، وهدفت الدراسة الوقوف على واقع تطبيق معايير التقويم الذاتي للأداء المدرسي في مجال جودة البيئة المدرسية بمدارس التعليم العام للبنات بالمدينة المنورة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي .وقد طبقت الد ارسة على عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ قائدة ووكيلة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن المتوسط العام لتطبيق معايير التقويم الذاتي لأداء المدرسي في مجال جودة البيئة المدرسية بمدارس التعليم العام للبنات بالمدينة المنورة جاء بدرجة كبيرة وأن معيار " بيئة داعمة للسلوكيات المجتمعية الإيجابية " كان في المرتبة الأولى.
- دراسة سعيد بن سيف المنوري (٢٠١٩م) بعنوان : واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس . هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التقويم الذاتي والصعوبات التي تواجه مديري المدارس في توظيف التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. ولتحقيق اهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة بهدف تحديد واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي والصعوبات التي تواجه مديري المدارس في توظيف التقويم الذاتي في سلطنة عمان، وتألفت عينة الدراسة من ٩٦مدير ومديرة ومساعديهم من مدارس التعليم ما بعد االساس ي في خمس محافظات تعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد

الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس جاء بدرجة متوسطة، ، وأن مديري المدارس يواجهون صعوبات في توظيف التقويم الذاتي في مدارس سلطنة عمان بدرجة كبيرة.

- **الدراسات الأجنبية :**

- دراسة سلاتر (Slater,2001) بعنوان: "بناء مستويات الأداء العالية و تحسين النظام التعليمي: ضمان الجودة و المسؤولية" وتهدف الدراسة إلى تأكيد أن عمليات التقييم و الرصد وضمان الجودة بأشكالها المختلفة تعتبر حجر الأساس لأنظمة التعليم ذات جودة عالية، أجري البحث على "الإشراف على المدارس" في أربعة بلدان أفريقية في عام (٢٠٠١)، و قد خلصت الدراسة إلى ربط انخفاض نوعية التعليم الأساسي بقلة في الموارد المخصصة للإشراف والدعم و إجراء التقييم الذاتي، و أن الكثير من المعوقات تواجه عملية التقييم الذاتي منها : أن البلدان والدول ترصد وتقيم ليس فقط بدافع تحسين التعليم ولكن أيضا للمساءلة لذلك هناك صعوبات عديدة تواجه الرصد والتقييم في الممارسة العملية كذلك تواجه العملية بعض المعارضة و وعدم اعتراف عام بأن التقييم هو جزء من عملية التعليم وأن المساءلة هي جزء طبيعي وضروري لتوفير الخدمات العامة و ضمان جودتها.
- دراسة ديفيد ، و روود (Davis & Rod,2001) بعنوان: "تقويم التقييم الذاتي للمدارس" وتهدف الدراسة إلى إجراء دراسة نقدية لاختبار ما تقوم به المدارس في سبيل تطبيق التقييم الذاتي و المراجعة الداخلية وفقا للدعم الذي تجده من السلطات المحلية، وتفرعت من الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية هي: تحديد و تعريف الأسباب و الدوافع التي تدعو المعنيين للاشتراك و تكريس الوقت لعملية التقييم الذاتي للمؤسسة التعليمية أو المدرسة، وتحديد الفوائد التي تعود من عملية التقييم الذاتي، و اكتشاف و تحديد المعوقات و المشكلات التي تواجه اعداد خطة التقييم الذاتي و تنفيذها في المدارس و كيفية تجاوزها، وحلها، و تحديد العوامل التي تشجع أو تثبط اجراءات منظومة التقييم الذاتي المدرسي، و تحديد أهم العوامل التي تجعل عملية التقييم الذاتي المدرسي عملية ناجحة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (دراسة الحالة) بتطبيق الدراسة على (٢٧) معلم و (٢٣) مدرسة محلية، توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: من المعوقات و المشاكل التي تواجه المدرسة عبء المعلمين التدريسي الذي يقلل من حماسهم لعملية التقييم الذاتي و يجعلهم يشعرون بضغط كبير و يقلل رغبتهم في القيام بالعمل و يؤثر بالتالي على أدائهم. أن نتائج التقييم الذاتي تؤثر سلبا على العلاقة بين المدارس و السلطات المسؤولة عن التعليم في المنطقة و ذلك لإحساسهم أن السلطة المسؤولة تقلل من الجهد

الذي بذلته هذه المدارس في العمل الملقى على عاتقها. كذلك تواجه المدارس مشكلة في الموازنة بين احتياجات المدرسة و احتياجات التقييم الذاتي. وبعض المدارس يكون لديها أساليب و ملفات جاهزة و معدة للتفتيش الاشرافي بحيث تصير عملية التقييم الذاتي غير مجدية.

- دراسة هاي (Hay,2001) بعنوان: "ضمان الجودة في التعليم العالي جنوب افريقيا" وهدفت إلى التعرف على التحديات والعوائق التي تواجه تحقيق ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي في جنوب افريقيا، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم المعوقات لتحقيق ضمان الجودة: وجود نقص في الموارد البشرية والمالية، وقلة المشاركة في ممارسات الجودة في المؤسسات التعليمية، ونقص التوجيه والتدريب اللازم لعمل التقويم الذاتي بفاعلية وكتابة تقاريره.
- دراسة بلوك، وآخرون (Blok, et a, 2008) بعنوان: "البحث عن التوازن بين التقييم الداخلي و الخارجي للجودة المدرسية: تقييم لنموذج "(SVI)تهدف الدراسة الى دراسة جدوى إجراء نموذج(SVI) ، وهذا نموذج مصمم لإجراء التقييم الداخلي والخارجي للمدرسة بصورة متوازنة. ويتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل: التقييم الذاتي للمدرسة، الزيارة الميدانية و التفتيش ، و بتوجيه من المستشارين و المشرفين تم التطبيق على (٢٧) مدرسة ابتدائية في هولندا و تم اكسابها خبرة تقييم ذاتي على نموذج ((SVI تصل سنتينٍ من الخِبرة مع النموذج. أظهرت النتائج أن قادة المدارس كونوا اتجاها ايجابيا تجاه التقييم الذاتي للمدرسة، ومع ذلك واجهت العملية بعض المعوقات مثل إن تحليل مضمون تقارير التقييم الذاتي للمدرسة يبين أن عمليات التقييم الذاتي للمدرسة غالبا ما تكون منخفضة الجودة، و يبدو أن معظم تقارير التقييم الذاتي لا تقدم إجابات على الأسئلة التي وضعت في بداية عملية التقييم الذاتي. وعلاوة على ذلك، خلصت الدراسة إلى أن التقييم الذاتي للمدرسة به العديد من أوجه القصور. وأن التقييم الذاتي للمدرسة هو مهمة صعبة للغاية بالنسبة لمعظم المدارس لذلك فمن الأهمية أن تحصل المدارس على الدعم الخارجي، و بناء تجربة مع التقييم الذاتي المدرسي على مدى سنوات قبل اعتماد نتائج نهائية للتقييم .
- دراسة كيم، و فيشر (Kim, Visscher,2009) بعنوان: " العوامل المؤثرة على استخدام أدوات التقييم الذاتي المدرسي" وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى الاهتمام بالجودة و معاييرها و تنفيذها؛ فهو أمرا هاما في الكثير من الدول الغربية، وقد تم وضع عدد من أدوات التقييم الذاتي المدرسية لضمان جودة عالية وتنفيذها لدعم هذا النشاط ومع ذلك، لا يعرف إلا القليل عن عوامل النجاح الحاسمة لاستخدام أدوات التقييم الذاتي المدرسة، و استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على دراسة طولية أجريت على مدرسة هولندية و توصلت الدراسة إلى أن هناك عدة

عوامل تؤثر على استخدام أدوات التقييم الذاتي، منها الاتجاه تجاه التقييم الذاتي، والقدرة على الابتكار في المدرسة، ودرجة معالجة نتائج التقييم لاحتياجات المستخدمين.

- **فروض البحث :**

استنادا لنتائج الدراسات السابقة وضع البحث الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الفا أقل من أو تساوي ٠,٠٥ في متوسطات درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير المؤهل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الفا أقل من أو تساوي ٠,٠٥ في متوسطات درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير الخبرة في الإدارة المدرسية.

- **إجراءات البحث :**
- **أولاً: منهج البحث :-**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ويعرف بأنه " تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات سواء إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمدارس والمستشفيات مثلا، وأنشطتها المختلفة وكذلك عملياتها وإجراءاتها وموظفوها وخدماتها المختلفة، وذلك خلال فترة زمنية معينة ومحددة وأن الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها" (قنديلجي ، ٢٠٠٨،ص١٣٠). والذي استخدمته الباحثة بمسح و تجميع المعلومات والبيانات عن معوقات تطبيق عمليات التقويم الذاتي في مدارس تعليم البنات بمحافظة عفيف. كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن والذي هو علاوة على وصف الظاهرة فهو يمكن من معرفة العلاقات المتبادلة بين الحقائق مما ييسر فهمها وتفسيرها ويهدف لتحديد الأسباب المحتملة التي كان لها التأثير على السلوك المدروس، ومقارنة من يرى أهمية ذلك السلوك أو يتصف به بمن لا يرى أهمية له أو يتصف به (العساف،٢٠٠٦،ص ص ١٢٩-١٣٠) اتبعته الباحثة في الكشف عن الفروق بين وجهات نظر مديرات المدارس في تقدير معوقات تطبيق التقويم الذاتي باختلاف المؤهل والخبرة في الإدارة المدرسية.

- **ثانياً : عينة البحث:-**

نظراً لقلة عدد أفراد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث بأسلوب الحصر الشامل للمجتمع، (٧٣) مديرة مدرسة.

- **ثالثاً :أداة البحث :**

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث، ودليل أدوات التقويم الذاتي للمدرسة، قامت الباحثة ببناء استبانة بهدف التعرف على معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس. ولقد احتوت الاستبانة على جزأين رئيسيين هما

- الجزء الأول : عبارة عن البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث وتمثلت في (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية).
- الجزء الثاني : محاور الاستبانة ، وتكونت من أربعة محاور هي :-
  - ✓ المحور الاول : المرحلة الاولي وهي مرحلة الاعداد وتشمل على (١١) فقرة .
  - ✓ المحور الثاني : المرحلة الثانية وهي مرحلة التنفيذ وتشمل على (١٤) فقرة .
  - ✓ المحور الثالث : المرحلة الثالثة وهي مرحلة التحليل وتشمل على (٩) فقرات .
  - ✓ المحور الرابع : المرحلة الرابعة وهي مرحلة التطوير وتشمل على (٧) فقرات .

• ضبط أداة البحث:

من أجل التأكد من صدق الاستبانة قامت الباحثة باستخدام الطرق التالية :

• الصدق الظاهري :

تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على عدد (٨) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات تخصص إدارة تربوية. كما يبين ملحق (١) ، وتم توجيه خطاب للمحكمين موضح به مشكلة وأهداف البحث، وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبا .

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠٪) من المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو إضافة بعض العبارات، أو نقل بعض العبارات من محور إلى محور، تم تعديل (١٩) عبارة، وحذف (٣) عبارات، وإضافة (٨) عبارات. تغير عدد العبارات في المحور الثاني من (١٣) عبارة إلى (١٤) عبارة. وفي المحور الثالث من (٥) عبارات إلى (٩) عبارات.

• صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٣٨) مديرة مدرسة من خارج مجتمع البحث لهم نفس خصائصه. و تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، كما توضحها الجداول التالية:

١/ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمى اليه :-

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمى اليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المحور الأول : مرحلة الاعداد	١	٠.٦٥**	٥	٠.٦٦**	٩	٠.٦٣**
	٢	٠.٦٧**	٦	٠.٦٧**	١٠	٠.٧٤**
	٣	٠.٤٢**	٧	٠.٥٧**	١١	٠.٦١**
	٤	٠.٥٨**	٨	٠.٦٩**		
المحور الثانى : مرحلة التنفيذ	١	٠.٥٥**	٦	٠.٥٢**	١١	٠.٥٣**
	٢	٠.٤١**	٧	٠.٦١**	١٢	٠.٦٢**
	٣	٠.٧٧**	٨	٠.٦٣**	١٣	٠.٦٧**
	٤	٠.٦٣**	٩	٠.٦٤**	١٤	٠.٧١**
	٥	٠.٧٩**	١٠	٠.٥٣**		
المحور الثالث : مرحلة التحليل	١	٠.٧٤**	٤	٠.٥٩**	٧	٠.٧٨**
	٢	٠.٦٧**	٥	٠.٨١**	٨	٠.٤٣**
	٣	٠.٧٢**	٦	٠.٧٥**	٩	٠.٧٠**
المحور الرابع : مرحلة التطوير	١	٠.٦٧**	٤	٠.٦٧**	٧	٠.٥٧**
	٢	٠.٥٩**	٥	٠.٦٦**		
	٣	٠.٦٩**	٦	٠.٥٦**		

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتبين من الجدول (١) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية حيث تراوحت في المحور الأول مرحلة الاعداد بين (٠.٤٢- ٠.٧٤)، أمّا للمحور الثاني مرحلة التنفيذ فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤١— ٠.٧٧)، وللمحور الثالث مرحلة التحليل تراوحت بين (٠.٥٩— ٠.٧٨)، وللمحور الرابع مرحلة التطوير بين (٠.٥٦- ٠.٦٩) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة .

٢/ معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة :-

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحاور	معامل الارتباط
١	المرحلة الاولي وهي مرحلة الاعداد.	٠.٧٢**
٢	المرحلة الثانية وهي مرحلة التنفيذ .	٠.٧٨**
٣	المرحلة الثالثة وهي مرحلة التحليل.	٠.٨١**
٤	المرحلة الرابعة وهي مرحلة التطوير.	٠.٨٣**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتبين من جدول (٢) السابق أنّ قيم معاملات الارتباط للمحاور الاربعة التي تتكون منها الاستبانة والمجموع الكلي للاستبانة جاءت قيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠.٧٢ — ٠.٨٣)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

- **ثبات أداة البحث:**

تم التأكد من ثبات الاستبانة بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية المذكورة سابقا من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما تبين النتائج بالجدول (٣) التالي :

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	المرحلة الاولي وهي مرحلة الاعداد.	١١	٠.٨٤
٢	المرحلة الثانية وهي مرحلة التنفيذ .	١٤	٠.٧٩
٣	المرحلة الثالثة وهي مرحلة التحليل.	٩	٠.٨٦
٤	المرحلة الرابعة وهي مرحلة التطوير.	٧	٠.٧٨
	معامل الثبات الكلي	٤١	٠.٨٨

يتضح من جدول (٣-٣) السابق أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة الاربعة جاءت قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لهذه المحاور بين (٠.٧٨– ٠.٨٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٨٨). وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

- **إجراءات تطبيق البحث :-**

لتطبيق إجراءات البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- توزيع الاستبانة على عينة البحث، وتم توزيع (٧٣) استبانة.
- جمع أداة البحث الصالحة للتحليل الإحصائي وكان عددها(٧٣) استبانة، وفيما يلي وصف لخصائص العينة:
- تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية)، حسب الجدول (٤):

جدول (٤) وصف خصائص مجتمع البحث حسب متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة٪
المؤهل	دبلوم فأقل	32	43.8
	بكالوريوس فأعلى	41	56.2
سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية	أقل من ٥سنوات	24	32.9
	من ٥الى اقل من ١٠ سنوات	19	26.0
	من ١٠ الى أقل من ١٥ سنة	14	19.2
	١٥ سنة فأكثر	16	21.9

شكل (١) رسم بياني لوصف خصائص مجتمع البحث حسب متغيرات البحث

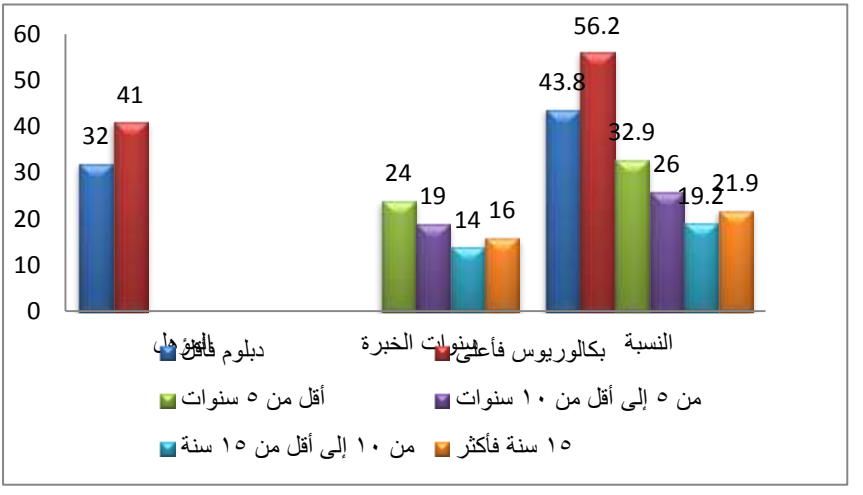

- من الجدول السابق(٤)، والشكل (١) يتضح أن ما نسبته ٤٣.٨٪ من أفراد البحث حاصلات على مؤهل " دبلوم فأقل " بينما ٥٦.٢ ٪ حاصلات على بكالوريوس فأعلي، واتضح أن ما نسبته ٢٤.٧٪ من التخصص العلمي، ٧٥.٣٪ من التخصص الأدبي كما تبين ان ما نسبته ٣٢.٩٪ سنوات خبرتهن أقل من ٥ سنوات، بينما ٢٦٪ سنوات خبرتهن ما بين (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)،١٩.٢ ٪ سنوات خبرتهن ما بين (١٠- الى اقل من ١٥ سنة)، ٢١.٩٪ سنوات خبرتهن ١٥ سنة فاكثر .
- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.

• نتائج البحث ومناقشتها

• أولاً: تحليل ومناقشة نتائج البحث:

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في جميع محاور البحث ومناقشة المتوسط العام لكل محور من المحاور والعبارات التي نالت أعلى المتوسطات وأدناها في هذا البحث لتجيب على السؤال الرئيسي للبحث (ما معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف؟) من خلال الاجابة على الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

• إجابة السؤال الأول :-

ما معوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور استبانة معوقات التقويم الذاتي والتي حددتها الباحثة في أربعة محاور، ومن ثم ترتيب هذه المحاور تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل محور، ويبين ذلك الجدول (٥) التالي : -

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المديرات حول محاور معوقات التقويم الذاتي

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة وجود المعوق
١	مرحلة الاعداد	2.02	0.67	٢	متوسطة
٢	مرحلة التنفيذ	2.04	0.63	١	متوسطة
٣	مرحلة التحليل	1.93	0.73	٤	متوسطة
٤	مرحلة التطوير	2.00	0.69	٣	متوسطة
المجموع الكلي (معوقات التقويم الذاتي)		2.00	60.0	ـــــ	متوسطة

تبين من الجدول السابق (٥) أن درجة وجود معوقات تطبيق التقويم الذاتي في التعليم العام بمحافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام لمعوقات التقويم الذاتي (٢.٠٠) وكان الانحراف المعياري (٠.٦٠) كما تراوحت الانحرافات المعيارية بين (٠.٦٣- ٠.٧٣) وهي جميعها أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد البحث من المديرات حول وجود هذه المعوقات.

كما تبين أن المعوقات الخاصة بمرحلة التنفيذ جاءت في المركز الأول بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وانحراف معياري (٠.٦٣) بينما جاءت المعوقات الخاصة بمرحلة الاعداد في الترتيب الثاني من حيث درجة وجودها بمتوسط (٢.٠٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧) وفي الترتيب الثالث جاءت معوقات مرحلة التطوير بمتوسط (٢.٠٠) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٩) في الترتيب الأخير جاءت المعوقات الخاصة بمرحلة التحليل بمتوسط (١.٩٣) وانحراف معياري (٠.٧٣).

من الجدول السابق يتبين أن هناك صعوبات ومعوقات تواجه مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف وأن هذه المعوقات موجودة بدرجة متوسطة وقد ترجع الباحثة ذلك إلى أن فريق التقويم الذاتي في بعض المدارس يمارس عملية

التقويم الذاتي، و يواجه صعوبات ليست كبيرة كما جاء في استجابات العينة ولكنها متوسطة فهي تعيق العمل ولكنه مفعل. والبعض الآخر لايمارس التقويم الذاتي إطلاقاً فيميل إلى المتوسط لعدم قدرته على تحديد مستوى الصعوبات التي

قد تواجه الفريق في عملية التقويم الذاتي. و ذلك نظراً لحداثة مفهوم التقويم الذاتي في المدارس وتتفق في ذلك مع نتائج دراسة عرفات، وآخرون (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن معوقات التقويم الذاتي جاءت بدرجة متوسطة (صحيح إلى حد ما) وذلك نظرا لحداثة عهد أعضاء هيئة التدريس بمفهوم تطبيق التقويم الذاتي بأقسام الكلية المختلفة فقد صحبها العديد من المعوقات والصعوبات. وترجع الباحثة حصول عملية التنفيذ على المركز الأول في متوسط المعوقات لأنها مرحلة الممارسة الفعلية لعملية التقويم الذاتي ويتم فيها حسب دليل التقويم الذاتي أكبر قدر من إجراءات التقويم الذاتي.

بينما تفسر الباحثة حصول مرحلة التحليل على المركز الأخير في متوسط المعوقات إلى أن هذه المرحلة تعتمد على المرحلة السابقة لها وهي مرحلة التنفيذ، ومحصلة لها وتعتمد على أدوات التحليل التي أوردها دليل أدوات التقويم الذاتي المدرسي مما يجعل المهمة أكثر سهولة بالإضافة إلى توضيح الدليل للبيانات التي يتضمنها تقرير التقويم في هذه المرحلة وايضا بعض المدارس لديها ملفات جاهزة ومعدة وغير صادقة تبني عليها نتائج التقويم الذاتي لتتوافق مع معايير التقويم الخارجي. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة ديفيد وروود(Davis,Rod,2001) بأن بعض المدارس لديها ملفات جاهزة ومعدة للتفتيش الإشرافي بحيث تصبح عملية التقييم الذاتي غير مجدية.

ولمزيد من التفصيل، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف من وجهة نظر مديرات تلك المدارس بكل محور على حدة كما تبينه نتائج الجداول التالية :-

١/ المحور الاول " مرحلة الاعداد "

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لمعوقات مرحلة الاعداد التي تعوق تطبيق التقويم الذاتي من وجهة نظر مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف وترتيب تلك المعوقات تنازليا بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الاول " مرحلة الاعداد

م	معوقات مرحلة الاعداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المعوق
١	افتقار الدليل الإرشادى لآلية التقويم التى تتناسب مع اختلاف المدارس من حيث المراحل.	2.03	0.87	٦	متوسطة
٢	افتقار الدليل الإرشادى لآلية التقويم التى تتناسب مع اختلاف المدارس من حيث المبنى.	2.08	0.98	٢	متوسطة
٣	قصور الدليل في تحديد مهام ومسئوليات أعضاء فريق التقويم الذاتى.	1.92	0.98	١٠	متوسطة
٤	غياب المعايير الموضوعية لاختيار فريق التقويم الذاتى.	1.86	0.92	١١	متوسطة
٥	قلة الامكانات البشرية اللازمة لعملية التقويم الذاتى في المدرسة.	2.07	0.93	٤	متوسطة
٦	صعوبة توفير الامكانات المادية اللازمة لعملية التقويم الذاتى في المدرسة.	2.07	0.95	٥	متوسطة
٧	افتقار الفريق لمهارة تحديد أهداف التقويم الذاتى.	1.96	0.98	٩	متوسطة
٨	صعوبة إعداد أدوات قياس تتناسب مع كل مجال من مجالات التقويم الذاتى.	2.07	0.90	٣	متوسطة
٩	ضعف قناعة فريق التقويم بأهمية عملية التقويم الذاتى.	1.97	0.87	٨	متوسطة
١٠	قصور في البيانات اللازمة لإعداد خطة عمل فريق التقويم الذاتى.	1.99	0.95	٧	متوسطة
١١	قلة التجهيزات التقنية اللازمة لعمل فريق التقويم الذاتى.	2.18	0.89	١	متوسطة
	المجموع الكلى للمحور الأول : معوقات مرحلة الاعداد	2.02	0.67	—	متوسطة

تبين من الجدول (٦) أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة الاعداد التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعوقات مرحلة الإعداد (٢.٠٢) بانحراف معياري قدره (٠.٦٧) كما تراوحت الانحرافات المعيارية لهذه المعوقات بين (٠.٨٧– ٠.٩٨) وهي جميعها أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس استجابات مديرات مدارس التعليم العام في عفيف حول درجة هذه المعوقات مما يدل على اتفاق اراء المديرات على وجود معوقات في مرحلة الاعداد بصورة متوسطة.

وجاء في الترتيب الأول من حيث وجود معوقات مرحلة الاعداد المعوق " قلة التجهيزات التقنية اللازمة لعمل فريق التقويم الذاتي" بمتوسط حسابي (٢.١٨) وانحراف معياري (٠.٨٩) ودرجة وجود هذا المعوق كانت درجة متوسطة ثم جاء في الترتيب الثاني المعوق " افتقار الدليل الإرشادي لآلية التقويم التي تتناسب مع اختلاف المدارس من حيث المبنى" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٨) وانحراف معياري (٠.٩٨) بدرجة متوسطة.

كما جاء في الترتيب الأخير من حيث درجة وجود معوقات مرحلة الاعداد المعوق" غياب المعايير الموضوعية لاختيار فريق التقويم الذاتي" بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٦) وانحراف معياري (٠.٩٢) بدرجة متوسطة.

كما جاءت باقي معوقات مرحلة الاعداد في المراكز التالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (١.٩٢- ٢.٠٧) وبدرجات وجود متوسطة.

وتفسر الباحثة حصول المعوق " التجهيزات التقنية اللازمة لعمل فريق التقويم الذاتي" على الترتيب الأول إلى قلة الامكانيات المادية المتوفرة لدى المدارس لعمل التجهيزات التقنية اللازمة للتقويم الذاتي، والتي تتفق مع دراسة كل من عرفات، وجان، وآخرون(٢٠١٣) التي أشارت إلى معوق نقص التجهيزات التقنية. ودراسة علواني (٢٠١٢) التي أشارت إلى معوق نقص الامكانات المادية للمدارس، و ودراسة درندري، وهوك (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود مصادر مادية وبشرية كافية لعملية التقويم الذاتي، ودراسة هاي (Hay,2001) التي أشارت إلى نقص في الموارد المالية والبشرية، ودراسة سلاتر (Slater,2001) والتي أشارت إلى قلة الموارد المخصصة للإشراف والدعم واجراء التقييم الذاتي. كما تفسر الباحثة حصول المعوق" افتقار الدليل الإرشادي لآلية التقويم التي تتناسب مع اختلاف المدارس من حيث المبنى" إلى نمطية الدليل الإرشادي وعدم مراعاة اختلاف المدارس من حيث نوع المبنى (حكومي، مستأجر)، وتتفق في ذلك مع دراسة الزيادات (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود أدلة إرشادية موحدة وأوصت بضرورة وضعها كما تفسر الباحثة حصول المعوق" غياب المعايير الموضوعية لاختيار فريق التقويم الذاتي" بأن دليل أدوات التقويم الذاتي للمدرسة والذي من خلال الاطلاع عليه ومراجعته لم يتطرق إلى معايير اختيار فريق التقويم الذاتي، و هي بذلك تتفق مع دراسة الزيادات (٢٠٠٧) في نقص الأدلة الإرشادية وجاء في المركز الأخير من المعوقات بدرجة متوسطة لأن بعض المدارس والتي دربت ضمن برنامج ممارس القيادة المدرسية اعتمدت في اختيارها لفريق التقويم الذاتي على معايير خاصة بالمدرسة لذا ترى أنه ليس معوق بدرجة كبيرة.

٢/ المحور الثاني " مرحلة التنفيذ "

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لمعوقات مرحلة التنفيذ التي تعوق تطبيق التقويم الذاتي من وجهة نظر مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف وترتيب تلك المعوقات تنازليا بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج الجدول (٧):

تبين من الجدول (٧) أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة التنفيذ التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعوقات مرحلة التنفيذ (٢.٠٤) بانحراف معياري قدره (٠.٦٣) كما تراوحت الانحرافات المعيارية لهذه المعوقات بين (٠.٨٦- ٠.٩٨) وهي جميعها أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس استجابات مديرات مدارس التعليم العام في عفيف حول درجة هذه المعوقات مما يدل على اتفاق اراء المديرات على وجود معوقات في مرحلة الاعداد بصورة متوسطة.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني " مرحلة التنفيذ "

م	معوقات مرحلة التنفيذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المعوق
١	يصعب تطبيق اللوائح الإدارية بشكل واقعى في المدارس لمثاليتها.	2.01	0.98	٨	متوسطة
٢	محدودية مهارات فريق التقويم في تطبيق التقويم الذاتي.	1.84	0.90	١٣	متوسطة
٣	نقص أدوات قياس التحصيل التعلمي.	2.05	0.88	٧	متوسطة
٤	قصور في تحديد العوامل التربوية المؤثرة في عملية التعلم، والعائدة إلى المدرسة.	1.92	0.91	١٠	متوسطة
٥	قصور في تحديد العوامل التربوية المؤثرة في عملية التعلم، والعائدة إلى المعلمة.	1.96	0.86	٩	متوسطة
٦	قصور في آليات تحديد بيئة وظروف التعليم داخل غرفة الدراسة.	2.05	0.86	٦	متوسطة
٧	ضعف آليات قياس فاعلية عملية التعليم والتعلم.	2.08	0.97	٥	متوسطة
٨	صعوبة تحديد اتجاهات التلاميذ نحو عملية التعلم.	1.85	0.88	١٢	متوسطة
٩	صعوبة تحديد المؤشرات الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي لتعددها.	1.86	0.87	١١	متوسطة
١٠	صعوبة سير عملية التنفيذ وفق الوقت المحدد لارتفاع كثافة الطالبات في أغلب الفصول.	٠1.8	0.93	١٤	متوسطة
١١	صعوبة تحديد درجة المعيار المناسب للتقويم لافتقار معظم المباني المدرسية للمعايير القياسية.	2.22	0.93	٣	متوسطة
١٢	تداخل مرحلتين مختلفتين أو أكثر ببعض المدارس مما يضيف جهد أكبر على الفريق في عملية التقويم.	2.21	0.93	٤	متوسطة
١٣	كثرة الأعباء الإدارية المناطة بمديرة المدرسة إلى جانب مهام التقويم الذاتي.	2.34	0.89	٢	كبيرة
١٤	كثرة الأعباء الفنية المناطة بالمعلمات إلى جانب مهام التقويم الذاتي.	2.35	0.93	١	كبيرة
	المجموع الكلي للمحور الثالث : معوقات مرحلة التنفيذ	2.04	0.63	ـــ	متوسطة

وجاء في الترتيب الأول من حيث وجود معوقات مرحلة التنفيذ المعوق " كثرة الأعباء الفنية المناطة بالمعلمات إلى جانب مهام التقويم الذاتي." بمتوسط حسابي (٢.٣٥) وانحراف معياري (٠.٩٣) ودرجة وجود هذا المعوق كانت درجة كبيرة ثم جاء في الترتيب الثاني المعوق " كثرة الأعباء الإدارية المناطة بمديرة المدرسة إلى جانب مهام التقويم الذاتي " بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٤) وانحراف معياري (٠.٨٩) بدرجة كبيرة .

كما جاء في الترتيب الأخير من حيث درجة وجود معوقات مرحلة التنفيذ المعوق " صعوبة سير عملية التنفيذ وفق الوقت المحدد لارتفاع كثافة الطالبات في أغلب الفصول " بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٠) وانحراف معياري (٠.٩٣) بدرجة متوسطة . كما جاءت باقي معوقات مرحلة التنفيذ في المراكز التالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (١.٨٤- ٢.٢٢) وبدرجات وجود متوسطة .

وتفسر الباحثة حصول المعوق " كثرة الأعباء الفنية المناطة بالمعلمات إلى جانب مهام التقويم الذاتي " على المركز الأول بأن العبء التدريسي الكبير وازدحام الجدول التدريسي الملقى على المعلمات وكثرة المهام الفنية التي تؤديها المعلمات يقلل من حماسهن لعملية التقويم الذاتي، و يجعلهن يشعرن بضغط كبير، و يقلل رغبتهن ودافعيتهن الى القيام بالتقويم الذاتي، و يؤثر بالتالي على أدائهن. كما تفسر الباحثة حصول المعوق " كثرة الأعباء

الإدارية المناطة بمديرة المدرسة إلى جانب مهام التقويم الذاتي" بأن كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على المديرة تقلل من دافعيتها وحماسها لتطبيق التقويم الذاتي في مدرستها ويستهلك الكثير من الجهد والوقت بالإضافة إلى خوف مديرة المدرسة من تحمل المسؤولية، و من الوقوع في الأخطاء التي تعرضها للمساءلة وعدم النهوض بالتقويم الذاتي بالشكل المطلوب أمام المسؤولين .

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة عرفات، وجان، وآخرون (٢٠١٣) وتوصلت الدراسة إلى من الصعوبات كثرة المهام المسندة إليهم، واتفقت ايضا مع دراسة علواني (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن زيادة الأعباء التدريسية التي تقع على كاهل المعلم من معوقات التقويم الذاتي، ودراسة ديفيد، وروود (Davis & Rod,2001) توصلت الدراسة إلى أن من المعوقات و المشاكل التي تواجه المدرسة عبء المعلمين التدريسي الذي يقلل من حماسهم لعملية التقييم الذاتي و يجعلهم يشعرون بضغط كبير و يقلل رغبتهم في القيام بالعمل و يؤثر بالتالي على أدائهم.

وتفسر حصول المعوق "صعوبة سير عملية التنفيذ وفق الوقت المحدد لارتفاع كثافة الطالبات في أغلب الفصول" على المركز الأخير في معوقات مرحلة التنفيذ إلى أن هذا المعوق رغم وجوده بدرجة متوسطة إلا أنه يعتبر الأقل تأثيرا على هذه المرحلة ويعزى ذلك إلى أن أغلب المدارس في المحافظة مدارس قرى (خارجية) فهي لذلك لا تعاني من كثافة الفصول بعكس مدارس المحافظة الداخلية. وتتفق النتائج في وجود هذا المعوق دراسة علواني (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن الكثافة العالية للفصول تمثل معوقا إلا أنها جاءت في دراسته بدرجة كبيرة.

٣/ المحور الثالث " مرحلة التحليل "

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لمعوقات مرحلة التحليل التي تعوق تطبيق التقويم الذاتي من وجهة نظر مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف وترتيب تلك المعوقات تنازليا بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٨):

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث " مرحلة التحليل

م	معوقات مرحلة التحليل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المعوق
١	صعوبة في تحليل البيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها.	1.86	0.87	٦	متوسطة
٢	صعوبة تحديد أسباب القوة والضعف عند صياغة نتائج التحليل.	1.82	0.92	٧	متوسطة
٣	صعوبة تحديد العلاقة بين المتغيرات التي تؤثر في الأداء.	1.81	0.86	٨	متوسطة
٤	صعوبة في العمل الجماعي لكثرة المهام.	2.05	0.98	٣	متوسطة
٥	افتقار الفريق إلى مهارة صياغة النتائج في صورة أهداف علاجية.	2.07	0.98	٢	متوسطة
٦	افتقار الفريق إلى مهارة صياغة النتائج في صورة أهداف إثرائية.	2.04	0.93	٤	متوسطة
٧	افتقار الفريق إلى مهارة صياغة النتائج في صورة أهداف وقائية.	2.10	0.99	١	متوسطة
٨	الخوف من عرض النتائج السلبية للأداء في تقرير التقويم الذاتي.	1.96	0.92	٥	متوسطة
٩	افتقار الفريق إلى مهارة كتابة تقرير التقويم الذاتي.	1.67	0.99	٩	متوسطة
	المجموع الكلي للمحور الثالث : معوقات مرحلة التحليل	1.93	0.73	—	متوسطة

تبين من الجدول (٨) أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة التحليل التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعوقات مرحلة التنفيذ (١.٩٣) بانحراف معياري قدره (٠.٧٣) كما تراوحت الانحرافات المعيارية لهذه المعوقات بين (٠.٨٦- ٠.٩٩) وهي جميعها أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس استجابات مديرات مدارس التعليم العام في عفيف حول درجة هذه المعوقات مما يدل على اتفاق أراء المديرات على وجود معوقات في مرحلة الاعداد بصورة متوسطة.

وجاء في الترتيب الأول من حيث وجود معوقات مرحلة التحليل المعوق " افتقار الفريق إلى مهارة صياغة النتائج في صورة أهداف وقائية" بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٩٩) ودرجة وجود هذا المعوق كانت درجة متوسطة.

ثم جاء في الترتيب الثاني المعوق " افتقار الفريق إلى مهارة صياغة النتائج في صورة أهداف علاجية" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٧) وانحراف معياري (٠.٩٨) ودرجة تطبيق هذا المعوق متوسطة.

كما جاء في الترتيب الأخير من حيث درجة وجود معوقات مرحلة التحليل المعوق " افتقار الفريق إلى مهارة كتابة تقرير التقويم الذاتي" بمتوسط حسابي بلغ (١.٦٧) وانحراف معياري (٠.٩٩) ودرجة وجود هذا المعوق متوسطة.

كما جاءت باقي معوقات مرحلة التحليل في المراكز التالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (١.٨١- ٢.٠٥) وبدرجات وجود متوسطة.

وتفسر الباحثة حصول كل من المعوقات " افتقار الفريق إلى مهارة صياغة النتائج في صورة أهداف وقائية"، و "افتقار الفريق إلى مهارة صياغة النتائج في صورة أهداف علاجية" في المراكز الأولى إلى عدم الخبرة الكافية في مجال تطبيق التقويم الذاتي لعدم وضوح الأهداف من التقويم بصورة كبيرة وكذلك عدم وضوح المطلوب بشكل كاف ومفصل من التقويم الذاتي كما ترجعه الباحثة إلى قلة تدريب وتأهيل القائمين بتنفيذ النظام لعملية التقويم الذاتي مما قد يؤدى إلى صياغة الأهداف بصورة خاطئة وهذا المعوق بدوره يؤدى إلى افتقار المهارة صياغة النتائج في صورة أهداف وقائية، وأهداف علاجية. وكذلك قلة الخبرة في مجال التقويم الذاتي. وتتفق مع نتائج دراسة هاي (Hay,2001) وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم معوقات تطبيق التقويم الذاتي نقص التوجيه والتدريب اللازم لعمل التقويم الذاتي بفاعلية وكتابة تقاريره. ومع دراسة عرفات، وآخرون (٢٠١٣) الذي أشار إلى

عدم كفاية التدريب على عملية التقويم. وكذلك دراسة العساف، والصرايرة (٢٠١١) التي توصلت إلى أن المدارس تعاني من ندرة خبراء التقويم. ودراسة بلوك، وآخرون (Blok,et,2008) والتي أشارت إلى أن معظم تقارير التقويم الذاتي لا تقدم إجابات على الأسئلة التي وضعت في بداية عملية التقويم الذاتي. ودراسة درندري، وهوك (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود الخبرة الكافية في المجال.

٤/ المحور الرابع " مرحلة التطوير

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لمعوقات مرحلة التطوير التي تعوق تطبيق التقويم الذاتي من وجهة نظر مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف وترتيب تلك المعوقات تنازليا بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج الجدول (٩) التالي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع " مرحلة التطوير

م	معوقات مرحلة التطوير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المعوق
١	ضعف القناعة بجدوى نتائج التقويم الذاتي في عملية تطوير المدرسة.	1.70	0.99	٧	متوسطة
٢	افتقار مهارة صياغة خطط التطوير الإجرائية للمدرسة.	1.84	0.83	٥	متوسطة
٣	افتقار مهارة الربط بين الأهداف الاستراتيجية العامة والأهداف الإجرائية الخاصة.	1.95	0.85	٤	متوسطة
٤	صعوبة وضع البرامج المناسبة لعملية تطوير المدرسة.	1.81	0.97	٦	متوسطة
٥	صعوبة سير الخطة الإجرائية للتطوير تبعا للتغيرات الطارئة (تنقلات المعلمات، والإداريات و.....)	2.26	0.94	١	كبيرة
٦	ضعف مشاركة أولياء الأمور في دعم البرامج التطويرية والتربوية.	2.25	0.98	٢	كبيرة
٧	ضعف تعاون أفراد المجتمع في تعزيز فكرة التقويم الذاتي.	2.21	0.99	٣	متوسطة
	المجموع الكلي للمحور الرابع : معوقات مرحلة التطوير	2.00	0.69	—	متوسطة

تبين من الجدول (٩) أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة التطوير التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعوقات مرحلة التطوير (٢.٠٠) بانحراف معياري قدره (٠.٦٩) كما تراوحت الانحرافات المعيارية لهذه المعوقات بين (٠.٨٣- ٠.٩٨) وهي جميعها أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس استجابات مديرات مدارس التعليم العام في عفيف حول درجة هذه المعوقات مما يدل على اتفاق اراء المديرات على وجود معوقات في مرحلة التطوير بصورة متوسطة.

وجاء في الترتيب الأول من حيث وجود معوقٍات مرحلة التطوير المعوق "صعوبة سير الخطة الإجرائية للتطوير تبعا للتغيرات الطارئة (تنقلات المعلمات، والإداريات و.....)" بمتوسط حسابي (٢.٢٦) وانحراف معياري (٠.٩٤) ودرجة وجود هذا المعوق كانت درجة كبيرة ثم جاء في الترتيب الثاني جاء المعوق " ضعف مشاركة أولياء الأمور في دعم البرامج التطويرية والتربوية." بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٥) وانحراف معياري (٠.٩٨) ودرجة وجود كبيرة.

كما جاء في الترتيب الأخير من حيث درجة وجود معوقات مرحلة التطوير المعوق "ضعف القناعة بجدوى نتائج التقويم الذاتي في عملية تطوير المدرسة." بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٠) وانحراف معياري (٠.٩٩) وبلغت درجة وجود المعوق متوسطة .

كما جاءت باقي معوقات مرحلة التطوير في المراكز التالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (١.٨٤- ٢.٢١) وبدرجات وجود متوسطة.

وتفسر الباحثة حصول المعوقات "صعوبة سير الخطة الإجرائية للتطوير تبعا للتغيرات الطارئة (تنقلات المعلمات، والإداريات و.....)"، و" ضعف مشاركة أولياء الأمور في دعم البرامج التطويرية والتربوية" إلى الافتقار إلى منظور متكامل لعمليات التقييم، و انفصال التقييم عن التخطيط، وعدم قناعة أولياء الأمور بالتقويم الذاتي وعدم تقبلهم وفهمهم للتقويم الذاتي مما يضعف من مشاركتهم في دعم البرامج التطويرية. وتتفق في ذلك مع نتائج دراسة الشهري (٢٠٠٨) الذي أشار إلى عدم فهم وتقبل مفهوم التقويم. ومع دراسة العساف والصرايرة (٢٠١١) التي اشارت إلى أن من الصعوبات التي تواجه المدارس في عملية التقويم الذاتي عدم الافادة من نتائج التقويم لانفصال التقويم عن التخطيط.

وتفسر الباحثة حصول المعوق "ضعف القناعة بجدوى نتائج التقويم الذاتي في عملية تطوير المدرسة" على المركز الأخير في محور التطوير مع وجوده بدرجة متوسطة إلى أن مديرات المدارس وفريق التقويم الذاتي لديهِ قدر من الإيمان بجدوى نتائج التقويم الذاتي ولكن ليس بدرجة كافية نظرا لنقص في نشر ثقافة التقويم الذاتي، وعدم دعم المدارس من قبل الإدارات العليا بربط نتائج التقويم الخارجي بالتقويم الذاتي وتتفق مع دراسة فيشر، وكيم, (Kim,Visscer,2009) التي أشارت إلى أن من معوقات التقويم الذاتي الاتجاه تجاه التقييم الذاتي.

- **إجابة السؤال الثاني :-**
- **هل يوجد إختلاف في تحديد معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة في الإدارة المدرسية للمديرات .**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة من التحقق من صحة الفروض التالية وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الأول:-**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الفا أقل من أو تساوي ٠،٠٥ في متوسطات درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير المؤهل.

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات المعوقات لتطبيق

التقويم الذاتي تعزى لمتغير المؤهل جاءت قيم اختبار كروسكال والس للكشف عن اعتدالية توزيع البيانات غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وفيما يلي عرضا لنتائج اختبار (ت) كما يتبين من الجدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير المؤهل

المحور	المؤهل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرحلة الاعداد	دبلوم فاقل	32	1.88	0.76	-١.٥٩	٠.١٢
	بكالوريوس فأعلى	41	2.13	0.57		
مرحلة التنفيذ	دبلوم فاقل	32	2.00	0.62	-٠.٣٨	٠.٧٠
	بكالوريوس فأعلى	41	2.06	0.64		
مرحلة التحليل	دبلوم فاقل	32	1.94	0.68	٠.٠٦١	٠.٩٥
	بكالوريوس فأعلى	41	1.93	0.78		
مرحلة التطوير	دبلوم فاقل	32	2.00	0.59	-٠.٤٨	٠.٩٦
	بكالوريوس فأعلى	41	2.00	0.77		
إجمالي معوقات التقويم الذاتي	دبلوم فاقل	32	1.95	0.57	-٠.٥٤	٠.٥٩
	بكالوريوس فأعلى	41	2.03	0.61		

يتبين من الجدول (١٠) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى إلى المؤهل العلمي في جميع المحاور، حيث جاءت قيمة (ت) للمجموع الكلي لمعوقات تطبيق التقويم الذاتي (-٠.٥٤)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وترجع الباحثة اتفاق العينة على درجة الصعوبة رغم اختلاف مؤهلاتهم إلى تجانس الفئات من حيث نوعية الإشراف الإداري المطبق عليها وجميعها في مستوى متقارب من حيث تطبيق التقويم الذاتي ولم تتلقى المديرات تأهيل مهني خاص بالإدارة المدرسية أثناء الدراسة باختلاف المعاهد والكليات سوى المانحة لدرجة الدبلوم أو البكالوريوس مما يكون له تأثير في استجابتهن حول المعوقات .

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :-**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الفا أقل من أو تساوي ٠،٠٥ في متوسطات درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية.

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار كروسكال والس وهو احد الاختبارات اللامعلمية للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية. و جاءت قيم اختبار كولمجروف سمرنوف للكشف عن اعتدالية توزيع البيانات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما أن حجم العينة داخل فئات سنوات الخبرة اقل من (٣٠) مما يصعب معه استخدام تحليل

التباين آحادي الاتجاه وفيما يلي عرضا لنتائج اختبار (كروسكال والس). كما يتبين من الجدول (١١):

جدول (١١) نتائج اختبار (كروسكال والس) للعينات المستقلة للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات المعوقات لتطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغير الخبرة في الإدارة المدرسية

المحاور	سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
مرحلة الاعداد	اقل من ٥ سنوات	24	41.15	٣.٣٠	٠.٣٥
	من ٥ الى اقل من ١٠سنوات	19	29.82		
	من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	14	36.96		
	١٥ سنة فاكثر	16	39.34		
مرحلة التنفيذ	اقل من ٥ سنوات	24	39.38	٠.٧٦	٠.٨٦
	من ٥ الى اقل من ١٠سنوات	19	34.68		
	من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	14	38.50		
	١٥ سنة فاكثر	16	34.88		
مرحلة التحليل	اقل من ٥ سنوات	24	40.90	١.٣٧	٠.٧١
	من ٥ الى اقل من ١٠سنوات	19	36.58		
	من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	14	33.75		
	١٥ سنة فاكثر	16	34.50		
مرحلة التطوير	اقل من ٥ سنوات	24	41.63	٣.٩٦	٠.٢٧
	من ٥ الى اقل من ١٠سنوات	19	36.84		
	من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	14	27.64		
	١٥ سنة فاكثر	16	38.44		
إجمالى معوقات التقويم الذاتي	اقل من ٥ سنوات	24	40.77	١.٣٤	٠.٧٢
	من ٥ الى اقل من ١٠سنوات	19	34.97		
	من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	14	33.36		
	١٥ سنة فاكثر	16	36.94		

يتبين من الجدول (١١) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى إلى سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية في جميع المحاور، حيث جاءت قيمة (مربع كاي) للمجموع الكلي لمعوقات تطبيق التقويم الذاتي (١.٣٤)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وترجع الباحثة اتفاق العينة على درجة الصعوبة رغم اختلاف خبراتهم في الإدارة المدرسية نظرا لأن خبرة المديرات في عملية تطبيق التقويم الذاتي حديثة جدا لم تتجاوز السنتين لذا لا تختلف المديرات في الحكم عليها لأنها تجربة جديدة بالنسبة للجميع، وكذلك لتشابه الظروف بين المدارس من حيث الامكانات والظروف المحيطة وآليات العمل والأنظمة.

وبهذه النتائج تكون الباحثة قد اجابت عن السؤال الثاني .

- **ملخص نتائج البحث :**

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصل إليها البحث فيما يتعلق بالإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه، على النحو التالي:-

- أن درجة وجود معوقات تطبيق التقويم الذاتي في التعليم العام بمحافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس جاءت بدرجة متوسطة.
- أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة الاعداد التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة، وجاءت في المركز الثاني في المعوقات.
- أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة التنفيذ التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة، وجاءت المركز الأول في المعوقات.
- أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة التحليل التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة، وجاءت في المركز الرابع في المعوقات.
- أن درجة وجود المعوقات المرتبطة بمرحلة التطوير التي تواجه التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف كانت بدرجة متوسطة، وجاءت في المركز الثالث في المعوقات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى إلى المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات مديرات مدارس التعليم العام في محافظة عفيف حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى إلى سنوات الخبرة في الإدارة المدرسية.

• توصيات البحث :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث، يمكن تقديم عدد من التوصيات ، التي من شأنها الإسهام في تفعيل تطبيق التقويم الذاتي:

- ضرورة إعداد أدلة إرشادية جديدة في مجال التقويم الذاتي تشمل على معايير موضوعية لاختيار فرق التقويم الذاتي، وتحدد مهام الأعضاء بدقة، وتراعي اختلاف المدارس من حيث نوع المبنى والمراحل التعليمية .
- وضع آلية مناسبة من قبل إدارات التعليم لتدريب فرق التقويم الذاتي في المدارس لتمكينهم من مهارات التقويم الذاتي، في ضوء معايير الجودة، ولتشمل التدريب جميع المهارات ومنها إعداد واستخدام أدوات ومقاييس جديدة ومتنوعة في عملية التقويم الذاتي، وعلى كيفية صياغة النتائج في صورة اهداف وقائية وعلاجية وتطويرية، وعلى مهارات كتابة التقارير .
- عقد لقاءات دورية بين فرق التقويم الذاتي في المدارس المختلفة على مستوى إدارة والتعليم لمناقشة الممارسات الجيدة في المدارس، وكذلك

الصعوبات التي تواجه عملية تطبيق التقويم في مدارسهم وكيفية التغلب عليها.

- الاستعانة من قبل لجنة التقويم الذاتي بإدارة التعليم وفرق التقويم الذاتي بالمدرسة بخبراء ومستشارين من هيئة تقويم التعليم العام لتقديم المساعدة والاستشارات اللازمة لعملية التقويم الذاتي.
- التهيئة المكثفة من قبل قسم الأمانة العامة لإدارة التربية والتعليم بالمشاركة مع الإشراف التربوي ولجنة متابعة عملية التقويم الذاتي بإدارة التعليم لجميع منسوبات المدارس وإلزام الجميع بحضور ورش العمل واللقاءات الخاصة بالتقويم الذاتي.
- زيارة المدارس من قبل لجنة تقويم عملية التقويم الذاتي بإدارة التعليم بشكل دوري للوقوف على مراحل التقويم الذاتي، وتسهيل إجراءاتها وتذليل الصعوبات.
- زيادة عدد أعضاء فريق التقويم الذاتي المدرسي وتقسيم المهام بكل دقة وشفافية ليتم العمل بسلاسة وحسب الوقت المحدد.
- عمل لقاءات من قبل إدارة المدرسة مع الطالبات لتوعيتهن بأهمية التقويم الذاتي في تحسين بيئة العمل والتحصيل الدراسي وتوضيح دورهن في تلك العملية وأثر مصداقية التقويم ونتائجه في تطوير المدرسة.
- مشاركة أكبر عدد ممكن من أولياء الأمور في إجراء عملية التقويم الذاتي وتشجيعهم على المشاركة بعقد لقاءات دورية من قبل إدارة المدرسة.
- ضرورة قيام مديرات المدارس بدعوة أولياء الأمور للمشاركة في دعم البرامج التطويرية والتربوية بفعالية واخذ أرائيهم على محمل الجد.
- ضرورة العمل على تقليل الاعباء الادارية على المديرات للقيام بمهام التقويم الذاتي وذلك بالتنسيق بين أقسام إدارة التعليم فيما يخص طرح البرامج والأنشطة وتفعيل المناسبات. وكذلك التنسيق مع قسم التخطيط المدرسي لفصل المدارس حسب المراحل في مباني مستقلة وإدارة مستقلة مما يخفف العبء عن كثير من المديرات الاتي يدرن مرحلتين مختلفتين وأكثر.
- ضرورة قيام مديرات المدارس بتفعيل صلاحياتهن فيما يخص تنظيم المدرسة من حيث توزيع الطالبات في الفصول وتوفير المتطلبات الممكنة من ميزانية المدرسة ودعم برامج التدريب الداخلي، والحرص على المشاركة مع المجتمع المحلي لدعم عملية التقويم الذاتي.
- ضرورة تقليل العبء التدريسي على المعلمات للقيام بمهام التقويم الذاتي من خلال قيام مشرفات الإدارة المدرسية بالرفع للوزارة بمقترحات تخفيض نصاب المعلمات من الحصص.

- توفير الدعم المالي من قبل إدارات التعليم اللازم للمدارس لتحسين المباني المدرسية، ولإتمام إجراءات التقويم الذاتي وإعداد الخطط الوقائية والعلاجية والتطويرية.
- تجهيز البنية التحتية للمدارس من أجهزة تقنية وموارد مادية وبشرية لتتمكن المدارس من القيام بعملية التقويم الذاتي بيسر وسهولة.
- ضرورة نشر ثقافة التقويم بالمشاركة بين أمانة التعليم ووحدة الجودة الشاملة والإشراف التربوي (مشرفات الإدارة المدرسية) .
- التنسيق من نهاية العام الدراسي بين المدارس (مديرات المدارس) والإشراف التربوي (مشرفات الإدارة المدرسية) وشؤون المعلمات وشؤون الموظفين فيما يخص تنقلات المعلمات، والاداريات للعام الدراسي المقبل حتى لا تؤثر كثرة التنقلات على سير العمل في المدارس وتعطيل سير الخطط الإجرائية للتطوير تبعا لذلك.

• الدراسات المقترحة:

- أثر التدريب المكثف في تحسين عمليات التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام.
- علاقة ممارسة التقويم الذاتي بمعدلات النجاح والرسوب لدى الطالبات.
- معايير التقويم الذاتي المدرسي التي تضمن جودة العمل المدرسي في ضوء طبيعة وخصوصية البيئة والمجتمع السعودي.
- تصور مقترح لعملية التقويم الذاتي لمدارس التعليم العام في ضوء معايير جودة التعليم.
- أثر التقويم الذاتي في دافعية المعلمة لتحسين استراتيجيات التدريس.
- فاعلية الدليل التنظيمي والدليل الإجرائي المدرسي في تحسين عمليات التقويم الذاتي، ودورها في تحسين الأداء المدرسي.
- دور التقويم الذاتي في تعديل المهارات الإدارية والفنية لمديرات المدارس.

• قائمة المراجع:

• اولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد (٢٠٠٣) الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية، والمدرسية، الاسكندرية: دار الوفاء للنشر والطباعة.
- بشارة، جوزيف (٢٠٠٥) ضمان الجودة في الجامعات العربية، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، المركز الثقافي العربي، بيروت.
- الحر، عبدالعزيز والروبي، أحمد (٢٠١٠) دليل أدوات التقويم الذاتي للمدرسة، ط٢، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الدجني، إياد (٢٠٠٧)، واقع التخطيط الاستراتيجي في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية : غزة.
- درندي، إقبال، وهوك، طاهرة (٢٠٠٧) دراسة آراء بعض المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق التقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية. دراسة استطلاعية، المؤتمر

السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية (جستن) بعنوان "الجودة في التعليم العالي" القصيم: المملكة العربية السعودية، ٢٨-٢٩\٤\١٤٢٨هـ.

- الزيادات، محمد (٢٠٠٧) التقويم الذاتي أحد الأساليب المتبعة في تحقيق جودة التعليم الجامعي، نموذج تجربة الجامعات الأردنية (جامعة البلقاء التطبيقية)، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي بعنوان "الجامعات العربية ، الخدمات والآفاق المستقبلية"، مدينة الرباط، المملكة المغربية، من ١٣/٩ ديسمبر، ٢٠٠٧.
- السيد، عادل (٢٠٠١) نماذج التقويم الذاتي للأداء المدرسي- مشروع مدرسة المستقبل، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الشهري، عبدالرحمن (٢٠٠٨) تجربة التقويم الذاتي للبرامج الدراسية. دراسة ميدانية،جامعة الملك خالد، الرياض .
- عبد الراضي، المراعي(٢٠٠٨) تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عرفات، نجاح وجان، خديجة، والمحمادي، غدير، والشهري، نجود، والعصيمي،
- أحلام، و الزهراني أميره (٢٠١٣) صعوبات تطبيق التقويم الذاتي بكلية التربية جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
- العساف، صالح (٢٠٠٦) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان.
- العساف، ليلى والصرايرة، خالد (٢٠١١) أنموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد ٣+٤، ص ص ٥٨٩-٦٤٥.
- علام، صلاح (٢٠٠٣) التقويم التربوي المؤسسي: أسسه ومنهجياته، وتطبيقاته في تقويم المدارس. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علواني، علي (٢٠١٢) التقييم الذاتي للمدارس في ضوء المعايير القومية، اتجاه حديث نحو تطوير واصلاح التعليم الأساسي في مصر. دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة المنيا، محافظة المنيا.
- فلاته ، حنان أبو بكر محمد (٢٠١٧م) : واقع تطبيق معايير التقويم الذاتي للأداء المدرسي بمدارس التعليم العام للبنات بالمدينة المنورة ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، العدد ٣٩ ج ٢ ، سبتمبر ، ص ص : ٢٦٧-٣٤٢.
- قنديلجي، عامر (٢٠٠٨) البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية
- والالكترونية. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مجيد، سوسن و الزيادات، محمد (٢٠٠٨) الجودة والاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (٢٠١٢)، دليل التقويم الذاتي. الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر.
- المعجم الوسيط (٢٠٠٥) ط٤،القاهرة،مكتبة الشروق الدولية.
- المنوري ، سعيد بن سيف (٢٠١٩م) : واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري املدارس ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد (٨) ، العدد (٨) ، آب ، ص ص : ١-١٩.
- هيبة، زكريا محمد ، فلاته ، حنان أبو بكر (٢٠١٩م) : واقع تطبيق معايير التقويم الذاتي للأداء المدرسي في مجال جودة البيئة المدرسية بمدارس التعليم العام للبنات بالمدينة المنورة ، مجلة بحوث في التربية النوعية جامعة القاهرة ، المجلد ١ ، العدد ٣٥ ، ص ص ٣٧٣ – ٤٠١.
- وزارة التربية و التعليم (٢٠١٤) إحصائية الإشراف التربوي لشاغلات الوظائف التعليمية فئة المديرات، إدارة التربية والتعليم بمحافظة عفيف، منطقة الرياض.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

- Blok, Henk; Sleegers, Peter; Karsten, Sjoerd(2008): Looking for a Balance between Internal and External Evaluation of School Quality: Evaluation of the SVI Model, Journal of Education Policy, v23 n4 p379-395 Jul 2008.
- Depora Davis & Peter Rud(2001) : Evaluating school self evaluation , National Foundation For Educational Research , April 2001.
- Hay,driekie,(2001),Quality Assurance in South Africa Higher Education, apaper presented at, Perceptions and Reflectors in Academic Audit Conference, University of Victoria. Melboume Australia.
- OxfordDiction,(2005).London:OxfordUniversity Press.
- Schildkamp, Kim; Vanhoof, Jan; van Petegem, Peter; Visscher, Adrie (2012) : The Use of School Self-Evaluation Results in the Netherlands and Flanders, British Educational Research Journal, v38 n1 p125-152 2012.
- Slater, Liz(2012) : Building High-Performing and Improving Education Systems: Quality Assurance and Accountability. Review, CfBT Education Trust (United Kingdom) http://www.cfbt.com/research.
- Weller, L.D.(2000)School attendance Problems: Using tha1TQM tools to identify root causes. Journal of Educational Administration. (8),(4),16-26